♣

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربية الوطنيّة

الدّيوان الوطنيّ للامتحانات والمسابقات — دورة: **2023**

امتحان بكالوريا التّعليم الثّانويّ (البكالوريا الشّتويّة)

الشّعبة: آداب وفلسفة، لغات أجنبيّة — الدّكتور/ لبشيري سليمان

الفرض الأوّل في مادّة: اللّغة العربيّة وآدابها — المُدّة: **02** سا

على المترشّح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأوّل:

النّصّ: قال الشّاعر العراقيّ **معروف الرّصافي** في قصيدته: " **بَعْدَ البَيْنِ** "

1. لقد **طوَّحَتْني** في البِلاَدِ مُضَاعَا — طَوَائِحُ جَاءَتْ بالخُطُوبِ تِبَاعَا
2. فبَارَحْتُ أَرْضًا مَا مَلَأْتُ حَقَائِبِي — سوى حُبِّها عند البَراح مَتَاعَا
3. وقَفْتُ غَدَاةَ البَيْنِ في الكَرْخ وقْفَةً — لها كَرُبَتْ نفْسِي تطيرُ شَعَاعَا
4. أُوَدِّعُ أصْحَابِي **(وهم مُحْدِقُون بي)** — وقد ضِقْتُ بالبَيْنِ المُشِتِّ ذِرَاعَا
5. أُوَدِّعُهم في الكَرْخ والطَّرْفُ مُرسِلٌ — إلى الجانبِ **الشَّرقيّ** منه شُعَاعَا
6. وأَدْعَمُ رأْسِي بالأَصَابِع مُطْرِقًا — كَأَنَّ بِرَأْسِي يا أُمَيْمُ صُدَاعَا
7. وكُنتُ أظنُّ البَيْنَ **سهْلاً** فَمُذ **(أتى)** — شَرَى البَيْنُ منّي ما أرادَ و**(بَاعَا)**
8. وإنّي جَبَانٌ في فراقِ أحِبَّتِي — وإنْ كُنتُ في غيْرِ الفراق شُجَاعَا
9. كأنّي **(وقد جدَّ الفراقُ)** سفينةٌ — أَشَالَتْ على الرِّيح الهَجُومِ شِرَاعَا
10. فمالتْ بها الأرْوَاحُ والبَحْرُ مَائِجٌ — وقد أوشَكَتْ أَلْوَاحُها تتدَاعَى
11. رعى الله قومًا بالرّصافة كُلَّما — تَذَكَّرْتُهُم زاد الفُؤَادُ **نِزاعَا**
12. أبِيتُ، وما أقوى الهَجوم! بمَضْجَع — تُصَارِعُنِي فيه الهُمُومُ صِرَاعَا
13. وألهُو بذِكْرَاهُم على السَّيْرِ كُلَّما — هَبَطْتُ وِهَادًا أو عَلَوْتُ يَفَاعَا
14. هُمُ القَوْمُ أمَّا الصَّبْرُ عنهم **(فقد عصى)** — وأمَّا اشْتِيَاقِي نحوَهم فأَطَاعَا

معروف الرّصافي – بتصرّف –

من (ديوان معروف الرّصافي) ، مُراجعة/ مصطفى الغلاييني، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، ص185 وما بعدها.

شرحٌ لغويٌّ: طوَّحَتْني: أبعدتني. **طَوَائِحُ:** حوادث. **الخُطُوبُ:** المكاره. **بَارَحْتُ:** فارقتُ. **البَراح:** الفراق. **البَيْنُ:** البعد والفراق. **الكَرخُ:** أحد قسمي بغداد يقع غرب نهر دجلة. **كَرُبَتْ:** كادت. **شَعاعا:** خوفا وفزعا. **مُحْدِقُون:** مُحيطون. **أشالتْ:** رفعت. **الهَجُوم:** الرّيح الشّديدة تقلع كلّ شيء تمرّ به. **الأرواحُ:** الرّياح. **نِزاعا:** النزاع حالة المريض المشرف على الموت. **الرّصافة:** أحد قسمي بغداد يقع شرق نهر دجلة. **وِهادًا:** أراضٍ منخفضة. **يَفاعا:** أرضا مرتفعة.

الأسئلة:

أوّلاً- البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1) عَمَّ يَتَحدَّثُ الشَّاعِرُ في نَصِّهِ؟ ولماذا؟

2) يكشفُ الشَّاعرُ عن لوعةِ اشتياقِه للوطن والأهل وذكرياته فيه، مُعبّرًا عن شُعوره بالفَقد والاغتراب. وضِّح ذلك.

3) لَمْ تَستَطِعْ الغُربةُ أَنْ تُبعدَ الشَّاعِرَ عن وَطَنِه الأُمِّ، أين تَجَلَّى ذلك في القَصِيدَةِ؟ وَضِّحْ. وما النَّزعةُ المترتّبةُ عن ذلك؟

4) ضع هيكلةً فكريَّةً للنَّصّ، بتحديد الفكرة العامَّة والأفكار الأساسيَّة.

5) ما النَّمطُ الغالبُ على النّصّ؟ اذكر مُؤشِّرين له مع التَّمثيل.

6) لخِّصْ مُحتوى الأبيات بأُسلوبك الخاصّ.

ثانياً- البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1) صنِّف الألفاظ الآتية في حقلينِ دلاليينِ، مُسمِّيًا مجال كلّ منهما:(**طوَّحتني، الخطوب، بارحتُ، حقائبي، الهموم، صداعا، البَيْن، طوائح**).

2) بيِّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:

أ. « **إنّي جَبَانٌ في فراقِ أحِبَّتِي** ».

ب. « **ما أقوى الهَجوم!** ».

3) سَيْطَرَ ضمير المتكلِّم على أبيات القصيدة، ما دلالة ذلك؟ وما مصدره؟

4) في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. حدِّد نوعيهما، ثمَّ اشرحهما وبيِّن سرّ بلاغتهما:

- (ما مَلَأْتْ حَقَائِبِي سوى حُبّها).

- (قد ضِقْتُ بالبَيْنِ المُشِتِّ ذِرَاعَا).

5) أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.

6) قطِّع البيت الأوَّل تقطيعًا عروضيًّا، وسمِّ بحره.

ثالثاً- التّقييم النَّقديّ: (04 نقاط)

1) الحنينُ إلى الأوطان والخلاَّن ظاهرة شعريَّة اصطبغت بها القصيدة العربيَّة الحديثة نتيجة عدَّة ظروف وتحوّلات.

- ما هي أسباب هذه الظَّاهرة؟ ومظاهرها مع التَّمثيل من النَّصّ.

2) يبدُو الشَّاعر معروف الرّصافيّ من خلال هذه القصيدة وفيًّا لمقوّمات وخصائص تيار إحياء النّموذج الشِّعريّ الأصيل شكلاً ومضمونًا.

- على ضوء ما درست تحدَّث عن اتِّجاهِ الشَّاعِرِ الأدبيّ؟ مُبرزًا خصائص المدرسة الّتي ينتمي إليها؟

انتهى الموضوع الأوّل/ لبشيري سليمان

الموضوع الثّاني:

النّصّ:

« ارتفعت في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر أصواتٌ جليلةٌ، أدّت دورها التّاريخيّ في مجال الدّعوة إلى الإحياء، وفي مجال التّحريض على النّهوض الرُّوحيّ والفكريّ. وقد أُشبِّه الدّور الّذي اضطلع به الإحيائيون والنّهضويون دور رجال النّهضة الأوروبيَّة الّذين دخلوا في حوارٍ مع الماضي وتراثه المتقدِّم عن الحاضر، لتكون العودة وسيلة لتحديد الحاضر وليس للذوبان في ذلك الماضي أو الاكتفاء باحتذائه، وإنّما ليكون القاعدة الأساس للانطلاق والتّجاوز.

وقد كان البارودي (**– قبل أحمد شوقي وحافظ إبراهيم –**) هو باني هذه القاعدة وواضع لبناتها الأولى في مجال الشِّعر العربيّ، وهو جدير بما نعته به نقّاد الشِّعر العربيّ الحديث الّذين أفاضوا في الإشادة بدوره الإحيائيّ الجليل. يقول عز الدِّين إسماعيل: " ولدينا في ميدان الشِّعر أروع نموذج لعمليَّة الإحياء هذه، متمثِّلاً في شخصيَّة محمود سامي البارودي وفي شعره... فقد نجح في أن يستغل كل إمكانيات الشِّعر القديم، فلفت بذلك الأنظار إلى قيمة الشِّعر، سواء بما أنشأه من قصائد أو بما جمعه وقدَّمه للنَّاس من مختارات ذلك الشِّعر".

وكان لا بدّ أن تصنع هذه **المرحلة** رجالها، وأن تخرج من بين المبدعين والمثقّفين من يقود التّحوّل ومن يبشِّر بالجديد القادم، ويسعى إلى اختراق التّقاليد والمفاهيم المتحجِّرة والمقاييس الّتي **(طال أمدها)**، ولم تعد صالحة للبقاء. ولا شكّ أنَّ مظاهر التّخلّف في شتّى شؤون الحياة الفكريَّة والأدبيَّة، قد عاقت هؤلاء القادة والروّاد المستنيرين، الأمر الّذي جعل الإحياء في مجال الشِّعر يقتصر على الإحياء اللّغويّ والبلاغيّ، وقصر التّجديد على المضمون، وجعل التّكرار والمتابعة في اقتفاء الشّكل التّقليديّ **قاعدة** لا يمكن الخروج عنها أو إغفالها. وبدأ الجهد الإحيائيّ وكأنَّه محاولة استلهام الماضي البعيد والتّغنّي بأمجاده ومفاخره، واسترجاع الحافل من ذكرياته...

وفي هذه الحدود، تكون تجربة الإحياء في الشِّعر قد نجحت وفشلت، نجحت من حيث العودة إلى الماضي لاستلهام النّماذج **الخالدة** من التراث الشِّعريّ، وفي تجديد الأساليب البلاغيَّة والتّعبيريَّة، في حدود ما كان قائما قبل عصور الانحطاط، وفشلت من حيث إنَّ الجدل مع التراث الشِّعريّ، قد اقتصر على الاحتذاء وعلى إيجاد مبرِّر لتَكراره وتقليده بدل إغنائه وتطويره بالتّجاوز، والاقتراب به من روح العصر.

و**إذا** كان واقع التّخلّف الاجتماعيّ والسِّياسيّ قد أعفى شعراء الإحياء من تبعة هذا الفشل، واحتسب لهم الزّمن دورهم الرّائد في العودة إلى الينابيع والاتِّصال بالجذور، **(فإنَّ الأجيال الّتي أتت بعدهم)** هي الّتي تحمل أكبر تبعات الفشل، فقد ارتضت **قانعة** مطمئنة بالمُضي في تَكرار المسار نفسه، حتّى بعد غياب العقبات الّتي اعترضت سبيل الرّواد وحالت بينهم وبين الإبداع الحقيقيّ الشّامل.».

عبد العزيز المقالح، شوقي وحافظ وأوّليَّات التّجديد في القصيدة العربيَّة المعاصرة، مجلَّة فصول– المجلَّد الثّالث، العدد الثّاني– 1983م، ص: 199 – بتصرّف –

الأسئلة:

أوّلاً- البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1) ما القضيَّة الّتي طرحها الكاتبُ في النَّصِّ؟ وما الهدف منها؟

2) أَشَارَ الكاتبُ في نصِّه إلى الخصائص المُميِّزة لشعر الإحيائيين. دُلَّ عليها مع الشَّرح.

3) يرى الكاتبُ أنَّ تجربةَ الإحياءِ في الشِّعرِ قد نجحت وفشلت. وضِّح ذلك مُبديًا رَأْيَك مع التَّعليل.

4) اعتمد الكاتبُ في بناءِ نصِّهِ بنيةً حُجاجيَّةً قائمة على التَّدرُّج. بيِّن معالمَ هذه البنية.

5) ما النَّمطُ الغالبُ على النَّصِّ؟ اذكر مؤشِّرين من مُؤشِّراته.

6) لخِّص مضمون النَّصِّ، متبِّعًا تقنيَّة التَّلخيص.

ثانياً- البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1) ما الحقل الدَّلاليّ للألفاظ التَّالية: « **الإحياء** - **اقتفاء** - **استلهام الماضي** - **الاحتذاء**».

2) ما نوعُ الأسلوب البلاغيّ المُعتمَد في النّصّ؟ ولماذا؟

3) في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيَّتان. اذكرهما واشرحهما، ثمَّ بيِّن سرّ بلاغة كلّ منهما:

- « **لفت بذلك الأنظار** » الواردة في الفقرة الثَّانية.
- « **احتسب لهم الزَّمن** » الواردة في الفقرة الأخيرة.

4) أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.

5) استخرج من الفقرة الرَّابعة محسِّنًا بديعيًّا، وبيِّن نوعه وأثره في المعنى.

6) النَّصُّ نسيجٌ مُحكمُ البناء. دُلَّ على ثلاثة مظاهر للاتِّساق والانسجام فيه مع التَّمثيل.

ثالثاً- التّقييم النَّقديّ: (04 نقاط)

يقول **عز الدِّين إسماعيل:** " لدينا في ميدان الشِّعر أروع نموذج لعمليَّة الإحياء هذه، متمثِّلاً في شخصيَّة محمود سامي البارودي وفي شعره... فقد نجح في أن يستغل كل إمكانيات الشِّعر القديم، فلفت بذلك الأنظار إلى قيمة الشِّعر، سواء بما أنشأه من قصائدَ أو بما جمعه وقدَّمه للنَّاس من مختارات ذلك الشِّعر".

المطلوب:

- سمِّ المدرسة الأدبيَّة الّتي يُمثِّلها محمود سامي البارودي.
- أُذكر أهمّ خصائصها من حيث الشَّكل ومن حيث المضمون.
- بيِّن دورها في نهضة الأدب العربيّ مع ذكر أبرز رُوَّادها.

انتهى الموضوع الثَّاني/ لبشيري سليمان